

الترجمة الحرفية – Literary translation – Literal translation

الترجمة الحرفية هي أحد أساليب الترجمة المباشرة لدى فيني وداربلني وتعني نقل كل مفردة إلى مفردة مقابلة لها مباشرة دون تغيير في طريقة التعبير عن المعنى أو التركيب كأن نقول مثلا: قرأت الكتاب – I read the book، فهذه ترجمة حرفية تنقل المعنى الوارد في الجملة الإنجليزية وتلتزم في نفس الوقت بمقتضيات اللغة الهدف وهي مقبولة ما دامت تؤدي المعنى وتحترم النظام اللغوي والنحوي والدلالي للغة الهدف. ويتمثل الهدف من الترجمة الحرفية في إنتاج نص صحيح من الناحية الدلالية والتركيبية.

Literal translation : it preserves the grammatical structures of the SL where they are translated into their nearest TL equivalents. It Takes place when SL and TL share parallel structures. However, connotative meanings are not taken into account. The following example illustrate this point :

SL	TL
-Let us shake hands	- دعنا نتصافح بالأيدي ويمكن تصحيحها: دعنا نتصافح مباشرة أو فلنتصافح لأنّ الفعل نتصافح يحدث بالأيدي.
-I am afraid I lost all saved data. We are back to square one.	-أخشى أنني فقدت كل البيانات المخزنة. عدنا إلى المربع الأول
-	

La traduction littérale : C'est transmettre le message en utilisant les correspondants que peut donner un dictionnaire bilingue. Parfois elle rend le sens, parfois elle donne lieu à des ambiguïtés, des maladdresses, des contresens, des faux-sens et des non-sens.

كما يشير فيني وداربلني إلى أنّ الترجمة الحرفية تعد حلا فريدا وكاملا يشيع عندما تستحيل الترجمة بأسلوب آخر ويوصيان المترجم باستعمال الترجمة الحرة في حال كان اللجوء إلى الترجمة الحرفية يؤدي إلى ترجمات ركيكة أو غير مفهومة أو غير مقبولة في اللغة الهدف، ويقصدان بالترجمة غير المقبولة: أ-ترجمة تعطي معنى آخر عن ذلك الذي قصده كاتب النص المصدر، ب- ترجمة ليس لها معنى، ج- لا تتماشى مع نظام التحليل اللساني والوظائف اللسانية للغة الهدف، د- لا تتوافق مع مستوى اللغة الهدف.

يكثر عادة استعمال الترجمة الحرفية وتكون صالحة بين اللغات المتشابهة أو ذات الأصل الواحد بينما لا يمكن الاعتماد عليها بين اللغات المختلفة. كما تعتمد الترجمة الآلية على أسلوب الترجمة الحرفية وتتطلب في كثير من الأحيان مراجعة وإعادة صياغة من قبل المترجم.

يرى بتير نيومارك أنّ الترجمة الحرفية صحيحة، ويُؤخذ بها إذا كانت تتضمن مرادفات إشارية وتداولية للأصل مع مراعاة شروط النص التداولية أو البراغماتية وهي السياق والشروط الاتصالية وتتمثل في الرسالة التي يتضمنها النص الأصلي.

يجب التمييز بين الترجمة الحرفية والترجمة كلمة بكلمة Word-for-word translation التي تعد إحدى إستراتيجيات الترجمة الحرفية وهي طريقة interlinear حيث تكون كلمات اللغة الهدف تحت كلمات اللغة المصدر مباشرة، وتترجم الكلمات فردياً إلى أكثر المعاني شيوعاً خارج السياق، وحتى الكلمات الثقافية تُترجم حرفياً أيضاً دون مراعاة سياق النص والأنظمة اللغوية والنحوية والأسلوبية للغة الهدف. ويرى نيومارك أن الترجمة كلمة بكلمة مفيدة في الدراسات التقابلية التي تهتم بتعليم الاختلافات بين ترتيب الكلمات بين اللغات. ويوضح المثال التالي صحة الترجمة الحرفية:

I put my books on the shelf

وضعتُ كُتبي على الرف

فعند الحديث عن الترجمة الحرفية فإننا نتحدث عنها بعيداً عن الترجمات السيئة، وتلك الأخطاء الفادحة التي تقع إذا لم يكن المترجم على دراية ومعرفة تامة بعملية الترجمة. فعلى سبيل المثال، عدم التنبيه إلى معنى النص المجازي للوصول إلى ما يقابله في اللغة الهدف، كأن يترجم أحدهم عبارة:

It costs an arm and a leg

تُكلف ذراعاً ورجلاً

إنّ هذه العبارة تعني شيئاً باهظ الثمن ولا يمكن ترجمتها حرفياً إلى اللغة العربية لأنها لن تشير إلى المعنى المقصود بل ستبدو الترجمة غريبة وغير مقبولة.

Word-for-word translation : This type of translation keeps the SL word order ; words are translated out of context according to their most common meaning. Such kind of translation can be used as a preliminary translation step but it is not applied in real translation tasks. Ex :

-That girl is angry.

-تلك الطفلة تكون غاضبة

-Angry is that girl

غاضبة تكون الطفلة تلك

Literal translation : تلك الطفلة غاضبة

This method of translation takes the meaning of each word in isolation regardless of differences between both Arabic and English in grammar, word order, context. The translation focuses on the source language and the target language should follow it step by step. This method does not consider the target language and relied on the target language only. It also ignores the metaphorical use of words which represent the culture of language.

وعليه، قد لا تكون الترجمة الحرفية صحيحة وصالحة ومقبولة في بعض الحالات والسيئات ومن أبرز أسباب فشلها عدم تشابه الأنظمة التركيبية والنحوية والدلالية والأسلوبية بين اللغات وعدم الإلمام بسياق النص وأبعاده الثقافية والجمالية والتداولية. وينتج عن ذلك نصوص غامضة وغير مفهومة وغير دقيقة بل وحتى عديمة المعنى من الناحية المنطقية والتداولية حتى وإن كانت صحيحة لغوياً ونحوياً.

ولتجنب استعمال الترجمة الحرفية في غير سياقاتها المقبولة والمحددة يجب فهم سياق النص اللغوي والثقافي قبل البدء في الترجمة وفهم الغرض من النص ونية الكاتب والتعرف على الجمهور المتلقي واستخدام

القواميس أحادية وثنائية اللغة والقواميس المتخصصة إن اقتضى الأمر وعدم الالتصاق الشديد بالنص الأصلي بل فهم المعنى ومحاولة التعبير عنه في اللغة الهدف بطريقة سلسة وطبيعية والقيام بمراجعة الترجمة وإزالة آثار اللغة المصدر. وفيما يلي بعض الأمثلة:

Source text	Target text
It rains cats and dogs	إنها تمطر قططا وكلابا
I like music	أحب الموسيقى
When will you travel to Italy ?	متى ستسافر إلى إيطاليا؟
Passer un examen - Take an exam	يجري امتحانا

وقد تتم مقابلة الكلمات والعبارات والجمل في الترجمة الحرفية كالتالي:

	ENG	FR	AR
Word to word	Chair	Chaise	كرسي
Group to group	A beautiful garden	Un beau jardin	حديقة غناء
Collocation to collocation	Deliver a speech	Faire un discours	ألقى خطابا
Clause to clause	When that was done	Quand cela a été fait	حينما وقع ذلك
Sentence to sentence	The child was in the street	L'enfant était dans la rue	كان الطفل في الطريق
Some proverbs	All that glitters is not gold	tout ce qui brille n'est pas or	-كل ما يلمع ليس ذهباً

وللتحقق من تأدية الترجمة الحرفية للمعنى المقصود في النص المصدر يمكن استعمال الترجمة العكسية لمعرفة المعنى الناتج عن استعمالها خاصة عند ترجمة الأمثال والحكم.

Use back translation test to check if your translation is acceptable and accurate.